

دونالد ترامب إزاء القضية الفلسطينية: الحرب على غزة مثالا

—مقاربة إعلامية—

مقاربة إعلامية لتعامل الرئيس الأمريكي مع الازمة الفلسطينية الاسرائيلية، بأية قراءة؟! نحو اي توجه؟!

رئاسة ترامب بين الولاية السابقة والحالية نسق منسجم أم تغير في التوجهات والرؤى؟

Donald Trump and the Palestinian Question: The Gaza War as a Case Study

— A Media Perspective —

A media-based analysis of the U.S. president's approach to the Israeli-

Palestinian crisis: Which narrative? What direction?

Trump's Presidency Between Terms: A Consistent Pattern or a Shift in Policy and Vision?

رفعت م.إ. عراقي Refaat M.I. Iraqi

باحث بسلك الدكتوراه

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية

د. عبد الرحيم العماري Dr. Abderrahim Elomari

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحمدية

جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء

ملخص

مع تعاقب الإدارات الأمريكية وتقلب سياساتها تجاه القضية الفلسطينية، تبرز فترة دونالد ترامب كمرحلة فارقة أحدثت تحولاً مفصلياً في سياسات البيت الأبيض إزاء الصراع، خصوصاً لما حملته من قرارات استثنائية وخطاب سياسي غير مألوف. مضى الرئيس ترامب خلال الولاية الرئاسية الأولى، بخطوات حازمة لتغيير قواعد المشهد؛ إعلان الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة إليها، مقترح "صفقة القرن"، وغيرها من الإجراءات، كانت بمثابة إشارات صريحة لنهج انخيازي غير مسبوق.

مع عودته إلى البيت الأبيض في الولاية الثانية، تجاوز السقف السابق؛ لم يكتف بإزالة العقوبات عن المستوطنات الإسرائيلية، لكنه، بكل جرأة، في خطوة اتسمت بالتصعيد الجريء، طرح مقترحات تقضي بترحيل سكان غزة إلى دول أخرى، معيداً للأذهان مشاهد ممارسات الاقتلاع الجماعي الأكثر قسوة في التاريخ.

يستعرض هذا المقال، التوجهات وكذا القرارات التي طبعت فترتي دونالد ترامب الرئاسيتين بخصوص الأزمة الفلسطينية-الإسرائيلية، مستنداً إلى التصريحات الرسمية والتغطيات الإعلامية الدولية؛ لرصد مدى الاستمرارية أو التحول في سياسة ترامب

بخصوص هذا الملف، عبر تحليل شامل يكشف مدى الانحياز وتعقيد التوجهات. ويعيد فتح النقاش حول الدور الأمريكي في تعميق مأساة فلسطين، وتغليب منطق القوة على مبادئ العدالة.

الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية، دونالد ترامب، الولاية الرئاسية الأولى، الولاية الرئاسية الثانية.

Abstract:

Donald Trump's presidency marked a turning point in U.S. policy regarding the Palestinian issue. His first term introduced bold and controversial actions, including recognizing Jerusalem as Israel's capital, relocating the U.S. embassy, and introducing the so-called "Deal of the Century" all of which reflected a clear pro-Israel bias.

During his second term, Trump went even further not just by lifting sanctions on violent settlers and but by suggesting the relocation of Gaza's population to other countries, provoking strong international backlash.

This article explores the pivotal decisions and political discourse during both of Trump's terms, using official statements and media coverage to assess whether his policies showed continuity or escalation. The study also questions the U.S. role in worsening the conflict and sidelining justice in favor of strategic power.

Keywords: The Palestinian issue, Donald Trump, the first presidential term, the second presidential term.

تقديم

منذ أزيد من مئة عام، ظل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في احتدام دون توقف، إذ عايش العالم خلال هذه المدة حروباً متتالية، انتفاضات متكررة، ومفاوضات تنتهي غالباً إلى طريق مسدود. ورغم تغير المشهد السياسي وتقلب موازين القوى خلال كل مرحلة، إلا أن الحال يبقى على ما هو عليه دون التوصل إلى تسوية أو تحقيق أي حل سياسي دائم.¹

لطالما كان للولايات المتحدة الأمريكية دور محوري ومؤثر في تشكيل معالم هذا النزاع السرمدي وإدارته على مر العقود، إذ تعتبر أمريكا الداعم الأول والرئيسي لإسرائيل، وأول دولة اعترفت بقيام الكيان منذ انشائه في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي.² إضافة إلى ذلك، فإن هذه الأخيرة، تعدّ أكبر متلق للمساعدات الخارجية الأمريكية.³ وفقاً لتقرير صدر عن الكونغرس في مارس 2023، فمنذ الحرب العالمية الثانية، بلغ إجمالي الإمدادات الأمريكية لإسرائيل فيما بين عامي 1946 و2023 نحو 158.6 مليار؛ أكثر من نصف المبلغ (ما يقدر بـ 114.4 مليار) كان مخصصاً للمساعدات العسكرية.⁴

ويضيف المصدر ذاته، أنه وبحسب بيانات "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" فحجم الإعانات أكبر بكثير مما ذكر في التقديرات الرسمية، حيث أن مجموع المساعدات الأمريكية لإسرائيل في نفس الفترة وصل نحو 260 مليار دولار.⁵

المساندة الأمريكية لا تقتصر على الدعم المالي والعسكري فقط، بل أيضاً تشمل الدعم السياسي والدبلوماسي؛ فالولايات المتحدة الأمريكية وبصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لجأت إلى حق النقض (الفيتو) العديد من المرات، لتعارض الانتقادات والدعوات التي تدين السياسات الإسرائيلية، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأراضي العربية والفلسطينية المحتلة؛ إذ انما استخدمت (الفيتو) ما يقارب الثمانين مرة في تاريخ مجلس الأمن، أكثر من نصف المرات، تم استعماله لحماية إسرائيل من الادانات الدولية.⁶

¹ البراري حسن 2021، الصهيونية، إسرائيل، والعرب منذ عام من الصراع، الاهلية للنشر والتوزيع، ص9.

² بخيت رشا 2023، من ترومان إلى بايدن... تعرف تاريخ الدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل، TRT عربي، <https://n9.cl/korlz> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 13.32.

³ شريف ماهر، 2024، ورقة سياسات الولايات المتحدة الأمريكية شريك مباشر في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، العدد 33 مؤسسة الدراسات الفلسطينية <https://n9.cl/09nlw> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 13.41.

⁴ CONGRESS.GOV: U.S. Foreign Aid to Israel report 2023/01/03- By Sharp, Jeremy M. <https://www.congress.gov/crs-product/RL33222> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 14.11.

⁵ الدعم الأمريكي لإسرائيل.. حجمه وأهدافه ومجالاته، 2023 موقع الجزيرة، <https://n9.cl/thzfy> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 14.47.

⁶ Pourquoi les États-Unis soutiennent-ils Israël ? BBC NEWS Mariana Sanches 2023 <https://n9.cl/vbo3r6> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 17.22.

مع تعاقب الإدارات الأمريكية، تبنت كل واحدة نهجاً مختلفاً للتعامل مع القضية، غير أن فترة رئاسة دونالد ترامب شكلت نقطة تحول واضحة من خلال سياسات وصفت بأنها غير تقليدية أثارت جدلاً واسعاً.¹ بدأت هذه السياسات بخطوة جدلية تمثلت في نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وهو قرار رأى فيه كثيرون اعترافاً فعلياً من الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل على المدينة المقدسة بأكملها. تبع ذلك سلسلة من الإجراءات، كان أبرزها قطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية، خطوة زادت من تعقيد الوضع داخل فلسطين. ذروة هذه التحركات تجلت فيما عرف بـ"صفقة القرن"، وهو مشروع تم تقديمه كمبادرة لحل النزاع، لكنه قوبل بالرفض القاطع من الفلسطينيين ووصفوه بأنه انتقاص من حقوقهم التاريخية واستجابة مباشرة لمطالب إسرائيلية.²

لم تختلف فترة تدبير بايدن كثيراً عن مثيلتها السابقة فقد شهدت تحيزاً واضحاً للجانب الإسرائيلي، برز ذلك بشكل كبير خلال الحرب الأخيرة، حيث ان بايدن ابدى ما استطاع وصفه بـ "الانحياز المطلق للرواية الإسرائيلية"³؛ فمنذ الساعات الأولى التي تلت العملية العسكرية التي شنتها "حماس" على بعض المواقع العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية، دعم بايدن وبتعصب واضح و صريح جانب إسرائيل بل و انه ادعى رؤيته لصور تؤكد مزاعم الكيان حول قيام مقاتلي حماس بقطع رؤوس رضع و اطفال إسرائيليين، الا ان هذه التقارير لم يتم تأكيد صحتها، لا من طرف وسائل الاعلام و لا من طرف الجهات المسؤولة.⁴ كما ان الدعم و مع احتدام الصراع، تعدى مرحلة الدعم الدبلوماسي و السياسي الى المشاركة الفعلية و بصورة مباشرة في ساحة الحرب، فالإدارة الأمريكية لم تعد تهدف فقط لمساعدة إسرائيل فحسب، بل أصبحت تسعى الى تصفية حركة حماس_والى ردع حلفائها.⁵

¹ السهلي نبيل محمود، 2018 ورقة سياسات: الإدارات الأمريكية والقضية الفلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطيني <https://n9.cl/gty7kw> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 17.39.

² موقع الجزيرة 2020، في 14 نقطة.. هذه تركة ترامب الثقيلة على القضية الفلسطينية، <https://n9.cl/zjc3s> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 18.07.

³ وحدة الدراسات السياسية، 2023، موقف إدارة بايدن من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: خلفيات الانحياز وحساباته، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات <https://n9.cl/y2xuw> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 18.19.

⁴ By Peter Alexander, Summer Concepcion and Megan Lebowitz, 2023, NBC NEWS: White House clarifies Biden's claim he saw photos of terrorists beheading children in Israel-Hamas war, <https://n9.cl/yxl4t> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 18.56.

⁵ شريف ماهر، 2024 العدد 33، مصدر سابق.

الا انه وعلى الرغم من ان الرئيس بايدن يعتبر "صديق لإسرائيل" فهو ليس من مناصري حكومة نتنياهو¹ اذا لم يتوان عن دعم تصريحات زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، أحد أرفع المسؤولين اليهود المنتخبين في الولايات الأمريكية، التي حث فيها الإسرائيليين على اجراء انتخابات لاستبدال نتنياهو، باعتباره عقبة امام السلام.²

مع اقتراب موعد الانتخابات رقم 60 في تاريخ الولايات المتحدة، والتي شهدت ترشح "ترامب" مرة أخرى و"هاريس" إلى جانب منافسين اثنين آخرين. كان للحرب على غزة حضور قوي، كقضية خارجية، تعطي عند استغلالها- بشكل أفضل- الأفضلية لمرشح على حساب الآخر.

تشكل قضية إسرائيل في حربها على قطاع غزة نقطة اختلاف بارزة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، بحيث ترى هاريس إن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها، لكنها في نفس الوقت، ترفع شعار وقف الحرب وإعادة الرهائن، بينما ترامب يدعم إسرائيل بالكامل في حربها على قطاع غزة ويدعو إلى استمرار مساندة إسرائيل حتى تحقق أهدافها.³

يرى مسؤولون إسرائيليون سابقون إن كلا المرشحين يدعمان تل أبيب، لكن حكومة نتياهو ترى أن دونالد ترامب أكثر ميلا لمنحها "حرية التصرف".⁴ هذا ما دفع اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، الضاغطة لاستمالة الموقف الأمريكي لمصلحة إسرائيل على الدوام، والممثل في لجنة "الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية" المعروفة اختصارا بـ"آيباك"، إلى زيادة حجم إنفاقه لدعم المرشحين المعتدلين في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية، بهدف ضمان فوزهم على المرشحين المؤيدين للقضية الفلسطينية.⁵ كما قام بصرف عشرات الملايين من الدولارات ضد مرشحي الكونغرس، وخاصة الديمقراطيين، الذين يعتبرهم غير "داعمين لإسرائيل بما يكفي".⁶

ما إن أعلنت نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2024، حتى بدأت ملامح المرحلة الجديدة تتشكل سريعا، بشكل يثير الكثير من الجدل والتوقعات. إذا كانت سياسات ترامب في الولاية الأولى قد أثارت انقسامًا واسعًا بين مؤيديه

¹ BBC NEWS عربي، 2024، "بايدن قد يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية قبل انتهاء ولايته"، <https://n9.cl/fgw1i> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 17.18.

² طاشينار عمر 2024 مركز الإمارات للسياسات: استراتيجية بايدن تجاه حرب غزة والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي: هل اقتربت من نقطة التحول؟ <https://n9.cl/gssai> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 19.33.

³ BBC NEWS عربي 2024 حرب غزة حاضرة في السباق الرئاسي الأمريكي بعد نحو عام على اندلاعها، <https://n9.cl/ga1xq> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 20.03.

⁴ <https://n9.cl/rsw2t> US election: Who does Israel want in the White House? 2024 Canakci Beril، تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 20.26.

⁵ شوطا مريم 2024، إنفاق ضخمة.. كيف تؤثر أهم اللوبيات الأمريكية على الانتخابات؟ موقع الجزيرة <https://n9.cl/kqfi3> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 20.43.

⁶ The pro-Israel groups planning to spend millions in US elections , The Guardian, 2024 [Chris McGreal](https://n9.cl/6izfe) <https://n9.cl/6izfe> تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة 21.07.

ومعارضيه، فإن عودته إلى البيت الأبيض في 2024 بدت وكأنها تحمل توجهات أكثر تطرفاً واندفاعاً¹. ساد الترقب والخوف في الأوساط الفلسطينية والعربية. لكن بالمقابل، في إسرائيل، لم يُخفِ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سعادته الغامرة، إذ سارع إلى تهنئة دونالد ترامب عبر تغريدة على إكس، واصفاً فوزه بـ"العودة الأعظم في التاريخ السياسي"².

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

• المشكلة البحثية

تتمثل المشكلة البحثية في تحليل الطريقة التي تعامل بها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب مع الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية، ومدى انسجام مواقفه السياسية بين ولايته السابقة والحالية، استناداً للتصريحات الرسمية والتغطيات الإعلامية والخبارية الدولية. تطرح الدراسة تساؤلات حول مدى تغير سياسات ترامب تجاه القضية الفلسطينية، وهل هناك أي تحولات في توجهاته السياسية، أم هل سيستمر في اتباع نفس النهج الذي اتبعه في فترته الرئاسية الأولى، فيما يتعلق بمواقف الولايات المتحدة من حكومة الاحتلال الإسرائيلي والتعامل مع القضية الفلسطينية.

• أهمية البحث وأهدافه

تنبع أهمية البحث من كونه يساهم في فهم كيف تؤثر السياسات الأمريكية على تطورات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وخصوصاً في فترة رئاسة دونالد ترامب. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على السياسة الأمريكية تجاه فلسطين وإسرائيل خلال ولايات ترامب. من خلال هذا التحليل، يسعى المقال إلى تقديم قراءة للنهج الإعلامي المتبع من قبل ترامب، ومقارنة مواقفه إدارته تجاه القضية الفلسطينية وقراراته بين الفترة الرئاسية الأولى والفترة الثانية.

• منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يركز على تحليل التصريحات والمواقف الرسمية للرئيس ترامب، فضلاً عن قراراته السياسية خلال فترتي ولايته. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد أيضاً استخدام المنهج المقارن بهدف مقارنة مواقف ترامب من القضية الفلسطينية بين ولايته الأولى والثانية، بهدف الوصول إلى استنتاجات حول التغيرات أو الاستمرارية في السياسات الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

2. الولاية الأولى لترامب (2017-2021)

بعد فترة وجيزة من انتخابه رئيساً في نوفمبر 2016، بدأ دونالد ترامب العمل بسرعة على تعزيز سياسته تجاه إسرائيل. في الواقع، فقد قام بالتركيز على هذه القضية بشكل أسرع من أي قضية أخرى. بدأ ذلك بتعيين ديفيد فريدمان، محامي ترامب الشخصي المتخصص في قضايا الإفلاس، كأول سياسي معين اختاره الرئيس المنتخب ليكون سفيراً للولايات المتحدة في إسرائيل.

¹ <https://n9.cl/qnlyh> The Guardian: 2023, view on a second Trump presidency: things could only get worse.21.19 تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة

² Aljazeera - [Simon Speakman Cordall](https://n9.cl/5w4v7), 2024: 'Yesssss': Israel reacts to Donald Trump's return to power in US election <https://n9.cl/5w4v7>.21.38 تاريخ الاطلاع 2025/04/10، على الساعة

فريدمان، أحد ممالي مستوطنات والمتعصب لليمين¹، لعب دورًا كبيرًا في تشكيل السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل/فلسطين. تم إعداد الفضاء على الفور لإسرائيل للاستفادة الكاملة من الفترة الأولى لإدارة ترامب؛ بل، سلم فريق ترامب قائمة طويلة من الطلبات التي لم يكن بإمكان الإسرائيليين إلا أن يحملوها بها سابقًا. فيما يلي مراجعة لبعض أهم القرارات التي منحتها إدارة ترامب لحكومة إسرائيل عامة وبنيامين نتنياهو خاصة خلال الولاية الرئاسية الأولى.²

○ الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

"عندما توليتُ منصبي، وعدتُ بالنظر إلى تحديات العالم بعين مفتوحة وتفكير مُتجدد. لا يُمكننا حل مشاكلنا بنفس الافتراضات الفاشلة وتكرار نفس استراتيجيات الماضي الفاشلة. التحديات القديمة تتطلب مناهج جديدة"³ هذا ما افتتح به دونالد ترامب، خطابه في 6 ديسمبر/كانون الأول من سنة 2017، عند الاعلان عن اعتراف إدارته رسميًا بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل. إذ اعتبر ان إعلانه هذا، يشكل بداية لنهج جديد اتجه الصراع بين فلسطين وإسرائيل، وان خطوته هذه تصب في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى الى السلام ما بين الدولتين⁴. وأضاف: "اليوم نُقرّ أخيرًا بالأمر الواضح: أن القدس عاصمة إسرائيل. هذا ليس أكثر أو أقل من اعتراف بالواقع. وهو أيضًا الشيء الصحيح الذي يجب فعله. إنه أمرٌ لا بد من حدوثه".⁵

○ نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

على الرغم من صدور "تشريع السفارة" منذ 1995، فإن الرؤساء السابقين لدونالد ترامب كانوا يؤجلون تطبيقه، ومارسوا جميعاً حق الإعفاء من القانون، رافضين نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أو الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل.⁶ غير أن

¹ Daniella Diaz and Tal Kopan 2016, Trump picks campaign adviser Friedman as US ambassador to Israel CNN Politics <https://n9.cl/5g7i4s>.08.14 الساعة 2025/04/11 تاريخ الاطلاع

² The Trump Term: An Israel-Palestine Damage Assessment Yousef Munayyer, 2020:

تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 08.37 <https://n9.cl/x5hvwr> المركز العربي واشنطن دي سي،

³ الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Statement by Former President Trump on Jerusalem 2017, <https://il.usembassy.gov/statement-by-president-trump-on-jerusalem/> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 09.11

⁴ Recognizing Jerusalem as Israel's Capital December 7, 2017 أوشيف الولايات المتحدة تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على <https://2017-2021.state.gov/recognizing-jerusalem-as-israels-capital/> الساعة 09.42

⁵ [Mark Landler](https://n9.cl/j4hp8) 2017, Trump Recognizes Jerusalem as Israel's Capital and Orders U.S. Embassy to Move, the New York times <https://n9.cl/j4hp8>.18.31 الساعة 2025/04/11، على تاريخ الاطلاع

⁶ الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Statement by Former President Trump on Jerusalem مصدر سابق

ترامب كسر العادة، وقرر الاعتراف كما النقل، خصوصا و أنه خلال حملته للانتخابات الرئاسية عام 2016 لم يكن يترك فرصة تمر دون أن يؤكد أنه سيبادر فور فوزه بالرئاسة إلى نقل سفارة بلاده إلى القدس¹.

وبالفعل، في نفس اليوم الذي أعلن فيه اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، أمر ببدء نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ووصف الأمر انه اعتراف بالواقع، كما أفاد: "في حين أن الرؤساء السابقين جعلوا من هذا وعدًا رئيسيًا في حملاتهم الانتخابية، إلا أنهم فشلوا في الوفاء به. واليوم، أفي بوعدتي"². لقي هذا القرار كما سبقه تنديداً عربي وعالمي واسعاً، كما انه اعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الذي يصنف القدس، الشرقية والغربية، كياناً منفصلاً خاضعاً لنظام دولي خاص، اعترافاً بأهميتها للديانات التوحيدية الثلاث.³

○ قطع المساعدات عن الفلسطينيين، ووقف دعم مستشفيات القدس

من بين السياسات التصعيدية التي نهجتها الولايات في الملف الفلسطيني، قطع الإعانات على الفلسطينيين، إذ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن قرارها بإعادة تخصيص أزيد من 200 مليون دولار كانت مخصصة للمساعدات الاقتصادية في الضفة الغربية و قطاع غزة (بما فيها 25 مليون دولار مخصصة لـ 6 مستشفيات⁴ فلسطينية في القدس)⁵، بدعوى ان هذه الخطوة هدفها توجيه هذه الأموال إلى مشاريع ذات "أولوية عالية" بمناطق أخرى، كما تعزي تفاقم الوضع الإنساني و الاقتصادي المتدهور إلى سيطرة حركة حماس.⁶

كما أنهت الولايات المتحدة جميع أنواع المساعدات، بما فيها تمويل بأكثر من 60 مليون دولار لقوات الأمن الفلسطينية. لكن هذه المرة بموجب قانون الإيضاح لمكافحة الإرهاب⁷، الذي مرره مجلس الشيوخ الأمريكي وصدق عليه الرئيس الأمريكي دونالد. بحيث يسمح هذا القانون للأمريكيين بمقاضاة الجهات التي تتلقى معونات أمريكية استنادا إلى مزاعم الضلوع في "أعمال حرب"، مما دفع السلطات الفلسطينية إلى مطالبة الولايات بوقف التمويل تفادياً لأي إجراءات قضائية.⁸

○ قطع المساعدات الأمريكية عن انوروا

¹ موقع الجزيرة، تشريع نقل سفارة واشنطن للقدس... القبلة الموقوتة 2017 <https://n9.cl/udq4g> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 18.57.

² الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Statement by Former President Trump on Jerusalem، مصدر سابق.

³ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 (II)، 1947، <https://n9.cl/57d8m> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 19.28.

⁴ موقع قناة الجزيرة 2020 مصدر سابق <https://n9.cl/zjc3s>.

⁵ تقرير صادر عن الكونغرس U.S.Foreign Aid to the Palestinians (RS22967) 2018 <https://n9.cl/x0cmv> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 19.35.

⁶ أرشيف الوزارة الخارجية الأمريكية، الإحاطة الصحفية، 08.2018، <https://n9.cl/7p2c7> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 19.42.

⁷ تقرير صادر عن الكونغرس، مصدر سابق <https://n9.cl/x0cmv>.

⁸ يولاند نيل، 2019، إدارة ترامب توقف كل المعونات الأمريكية للفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة وغزة، BBC NEWS عربي <https://n9.cl/11471g> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 19.51.

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في 31 أغسطس 2018 عن قرارها بوقف التمويل المقدم لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، كما ذكرت الوزارة أن هذا القرار هو نتاج لمراجعة دقيقة افضت الى أن الوكالة تعاني من "عيوب لا يمكن إصلاحها"¹. ووفقا لتقرير صادر عن الكونغرس في 12.2018، فالولايات الامريكية المتحدة كانت أكبر ممول للأونروا، بحيث قدمت حوالي 364 مليون دولار في عام 2017². أشار التقرير إلى أن قرار قطع التمويل جزء من استراتيجية أوسع للضغط على القيادة الفلسطينية للعودة إلى طاولة المفاوضات، كما أثار مخاوف بشأن التأثير المحتمل على الخدمات الإنسانية المقدمة للفلسطينيين.³

○ إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بواشنطن

تنوعت أساليب الضغط التي تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية قصد إرغام القيادة الفلسطينية للجلوس الى طاولة المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، إحدى هذه الوسائل كانت إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في 10 سبتمبر 2018. اصدرت الإدارة الأمريكية القرار بدعوى أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخذ أي خطوات للدفع ببدء مفاوضات مباشرة وهادفة مع إسرائيل. بل على العكس، أدانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية خطة سلام أمريكية لم تطلع عليها بعد، ورفضت التعاون مع الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بجهود السلام وغيرها.⁴

بعد أيام من اصدار البلاغ الاغلاق، أفادت عدة تقارير إعلامية بأن الولايات المتحدة ألغت تأشيرات الإقامة الخاصة بالسفير الفلسطيني لدى واشنطن، حسام زملط، وعائلته التي كانت سارية حتى 2020. القرار تجاوز الخلافات السياسية ليطال الجوانب الشخصية والإنسانية، واعتبرته حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، "عمالاً انتقامياً".⁵

○ شرعة الاستيطان

أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في 19 نوفمبر 2019، أن بلاده لم تعد تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة "تتعارض مع للقانون الدولي".¹ هذه الخطوة قوبلت بانتقادات واسعة من مكونات المجتمع الدولي، كما

¹ بلاغ من الأرشيف الأمريكي، U.S. Department of State – On U.S. Assistance to UNRWA, 2018، <https://2017-2021.state.gov/on-u-s-assistance-to-unrwa/?safe=1>، تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 19.57.

² BBC: US ends aid to Palestinian refugee agency Unrwa، 2018، <https://n9.cl/cfghn1>، تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.06.

³ تقرير صادر عن الكونغرس، مصدر سابق <https://n9.cl/x0cmv>.

⁴ بلاغ من الأرشيف الأمريكي U.S. Department of State – 2018: Closure of the PLO Office in Washington، <https://2017-2021.state.gov/closure-of-the-plo-office-in-washington/>، تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.11.

⁵ Tom Embury-Dennis, 2018: Trump administration revokes visas of Palestinian mission ambassador's family, THE INDEPENDENT، <https://n9.cl/ggtyv>، تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.26.

تم وصفها بالمخالفة لقرارات الشرعية الدولية². منظمة العفو الدولية أدانت القرار، كما أنها اعتبرت أنه يعرض الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لمزيد من الاخطار ونقضاً للقانون الدولي³.

○ طرح "صفقة القرن" وتداعياتها الإعلامية

في يناير من سنة 2020، وبعد طول انتظار، كشف الرئيس الأمريكي ترامب عن خطته للسلام التي اعتبرها "الفرصة الأخيرة للفلسطينيين"⁴، وما أطلق عليها إعلامياً اسم "صفقة القرن". وقد جاءت هذه الخطة لتشكّل محطة فارقة في تاريخ النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، كونها تُمثّل خروجاً عن المبادئ التي قامت عليها التسوية السياسية منذ اتفاق أوسلو (1993)، متجاوزة الأسس المعتمدة دولياً لقرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الثنائية السابقة.⁵

نصت الخطة على استمرار السيطرة الإسرائيلية على معظم الضفة الغربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967، وضم المستوطنات والأغوار في الضفة الغربية إلى دولة إسرائيل وبقاء مدينة القدس موحدة عاصمة لإسرائيل⁶. كما اقترحت إقامة دولة فلسطينية محدودة السيادة، غير مترابطة جغرافياً، بلا جيش، وتحت سيطرة أمنية إسرائيلية على المعابر والحدود. عبرت الفصائل الفلسطينية مجمعة في رفضها الكامل للخطة⁷، كما تراوحت ردود الفعل الدولية بين مؤيد و معارض⁸.

○ قيادة التطبيع العربي مع إسرائيل

شهدت سنة 2020، سلسلة اتفاقيات لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية، كالإمارات والبحرين والمغرب والسودان، أطلق عليها "اتفاقيات أبراهام" إذ تعبر هذه المعاهدات أول تطبيع عربي إسرائيلي علني بالقرن الـ 21.⁹ تعد الإمارات الدولة الخليجية الأولى التي قامت بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، والثالثة عربياً بعد مصر والأردن. تم توقيع الاتفاقية يوم

¹ الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Former Secretary Pompeo Comments on Israeli Civilian Settlement Activity، <https://n9.cl/qj2rpk> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.34.

² Aljazeera: Pompeo: US no longer considers Israeli settlements illegal 2019 <https://n9.cl/a6i6h> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.40.

³ AMNESTY INTERNATIONAL, 2019: Pompeo announcement on Israeli Settlements Places Occupied Palestinians at Increased Risk <https://n9.cl/zqobx> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.45.

⁴ المركز العربي واشنطن دي سي 2020: "Deal of the Century": What Is It and Why Now? <https://n9.cl/ukbjt9> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.51.

⁵ State of Palestine, Palestine mission London, UK, 2020: Trumps peace plan 'deal of the century' <https://n9.cl/dfsfb7> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 20.58.

⁶ BBC NEWS 2020 عربي: صفقة القرن في سطور <https://n9.cl/3wctb0> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 21.06.

⁷ 2020 مصدر سابق، State of Palestine <https://n9.cl/dfsfb7>.

⁸ المركز العربي واشنطن دي سي 2020، مصدر سابق <https://n9.cl/ukbjt9>.

⁹ موقع الجزيرة 2024: اتفاقيات أبراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل <https://n9.cl/hl7gp> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 21.29.

15 / 09 / 2020 في البيت الأبيض، بين كل من الإمارات والبحرين وإسرائيل.¹ مضمون الاتفاقية مع دولة الامارات متعلق بـ"معاهدة للسلام والتطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين الأطراف الموقعة مع إسرائيل، واتخاذ تدابير لمنع استخدام أراضي أي منهما لاستهداف الطرف الآخر".² في 23 من أكتوبر 2020، أعلن البيت الأبيض أن السودان وإسرائيل اتفقا على تطبيع العلاقات بينهما.³ كما تم اتفاق التطبيع بين المغرب وإسرائيل في العاشر من ديسمبر 2020.⁴ حينها نشر الرئيس ترامب تدوينة عبر حسابه على منصة إكس "تويتر" سابقا، معرباً عن فرحه بهذه الخطوة: "صديقينا العظيمين، إسرائيل والمملكة المغربية، اتفقا على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة".⁵

هذه الاتفاقيات تمت بوساطة أميركية، كل اتفاقية كان لها ثمنها؛ فقد جاء قراري التطبيع لكل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين في سياق سياسي إقليمي ودولي معقد، تزامن مع الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وهو ما دفع بعض المراقبين إلى اعتبار هذه الخطوة بمثابة دعم غير مباشر لإدارة دونالد ترامب في حملته الانتخابية، ومحاولة من نتنياهو لتلميع صورته،⁶ مقابل تعزيز الضمانات الأمنية الأمريكية لهذين البلدين في مواجهة التهديدات الإيرانية المتصاعدة في المنطقة.⁷ في حين، قراري السودان والمغرب، اتخذوا طابعاً مختلفاً من المقايضات ذات الطابع القانوني والدبلوماسي. ففي حالة السودان، ارتبط القرار بإلغاء العقوبات الأمريكية عن الخرطوم و رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.⁸ بينما جاء التطبيع المغربي في سياق اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على الصحراء.⁹ يرى الفلسطينيون ومناصرو القضية في هذه العمليات سعياً لتدمير الحاضنة العربية والإسلامية، خاصة أنها تتم قبل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

¹ الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية 2020: الاتفاق الإبراهيمي للسلام معاهدة السلام والعلاقات الدبلوماسية الكاملة بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل <https://n9.cl/df4vh> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 21.35.

² موقع الجزيرة، 2024، مصدر سابق <https://n9.cl/hl7gp>.

³ 2020: البيت الأبيض يعلن توصل السودان وإسرائيل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بينهما، FRANCE 24 <https://n9.cl/bzt80> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 21.49.

⁴ جمال زحالقة 2020، تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل، إسرائيل والتطبيع مع الدول العربية، مجلة قضايا إسرائيلية العدد 81 ص33.

⁵ تغريدة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على حسابه على منصة "إكس" 2020 <https://n9.cl/wo6zy> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 22.00.

⁶ Oliver UAE, Bahrain and Israel sign historic accords at White House event, THE GUARDIAN Holmes 2020: <https://n9.cl/0wwfj> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 22.03.

⁷ زياد ماجد 2023: التطبيع وتكريس الاستبداد العربي، مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 136 خريف 2023 ص 20-22.

⁸ أحمد إبراهيم أبوشوك 2021، السودان والتطبيع مع إسرائيل: البعد التاريخي، والراهن السياسي، سلسلة تقييم حالة - المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ص 06-04.

⁹ زكاوي نبيل 2022: ملامح العلاقات المغربية الإسرائيلية في سياق التطبيع: أصدقاء أم حلفاء؟ - ورقة تحليلية، مركز الجزيرة للدراسات <https://n9.cl/7u2og> تاريخ الاطلاع 2025/04/11، على الساعة 22.22.

تبعاً لهذا التوجهات والقرارات، اتضح أن إدارة ترامب في هذه الولاية لم تكن مجرد وسيط غير محايد، بل فاعل مباشر في إعادة صياغة معادلة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. وقد شكّلت هذه المرحلة تحولاً في الرؤية الأمريكية التقليدية، تجاه الفلسطينيين، وفي علاقتها بالبنية الإقليمية الأوسع، بما في ذلك المواقف العربية الرسمية.

3. الولاية الثانية لترامب (2025-حتى الآن) :

قال مسؤولون في البيت الأبيض إن "اليوم الأول" لترامب كان تاريخياً، فقد شهد رقمًا قياسيًا بلغ 42 أمرًا تنفيذيًا و115 إجراءً إداريًا.¹ وهو ما ينذر بولاية أكثر طيشاً من سابقتها. خصوصاً مع شخصيته النرجسية المندفعة، والتي تتسم بسعيها لفرض نفسها.² توجهات ترامب كانت بادية من الحملة الانتخابية، فقد انتقد، ما وصفه بالقيود التي تضعها إدارة جو بايدن على "حق إسرائيل في الانتصار في حربها على الإرهاب"، وحثّ تنبهاً، على "إنهاء المهمة" وتدمير حركة المقاومة الإسلامية "حماس".³ سادت حالة من الانقسام والترقب عالمياً فور إعلان فوز دونالد ترامب مجدداً، خاصة مع تصاعد الحرب على غزة، التي أسفرت عن مئات القتلى وتفاقم الأزمة الإنسانية. تصريحات ترامب الداعمة لإسرائيل زادت من المخاوف بشأن مستقبل القضية الفلسطينية⁴، كما أنه أثار الجدل بقرارات تنسف كل الأعراف لديبلوماسية، وفي الوقت الذي ظن فيه البعض أن مواقفه لن تزداد سوءاً، جاءت سياساته في هذه الولاية لتفوق كل التوقعات السلبية، ما جعلها أكثر قسوة وأقل توازناً مما سبق.

○ إلغاء عقوبات المستوطنين الإسرائيليين

في أول أيامه الرئاسية الجديدة، الذي وافق ل 20 من يناير 2025، أصدر ترامب قراراً تنفيذياً ألغى فيه العقوبات التي كانت إدارة بايدن فرضتها على جماعات وأفراد من المستوطنين اليهود المدانين في جرائم عنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. وأفاد البيت الأبيض أن ترامب ألغى الأمر التنفيذي 14115 الصادر في 1 شباط/فبراير 2024، الذي سمح بفرض

¹ Katherine Faulders, Hannah Demissie, Cheyenne Haslett, Lucien Bruggeman, and Armando Garcia 2025: Trump begins slew of executive actions on immigration, economy, other programs, ABC NEWS <https://n9.cl/nptbf>.15.03 تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة

² 2025: حيرة أميركا: التحليل النفسي للرئيس ترامب -دراسة - موقع الحناقد <https://n9.cl/x5ynp> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 15.18.

³ USA today- Donald Trump nominates Mike Huckabee to be US ambassador to Israel Joey Garrison 2024: <https://n9.cl/1ji9r>.15.27 تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة

⁴ مُجد غازي الجمل 2024: ماذا يعني فوز ترامب بالنسبة للحرب على غزة؟ موقع الجزيرة 2024 <https://n9.cl/ms8ms> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 15.34.

عقوبات معينة "على الأشخاص الذين يقوضون السلام والأمن والاستقرار في الضفة الغربية"¹ و هذا ما يؤكد ان إدارة ترامب منحازة تمام الانحياز للجانب الإسرائيلي²

○ مقترحات تهجير سكان غزة وإعادة توطينهم في دول أخرى

فيما مضى، فكرة التهجير الجماعي للفلسطينيين في غزة كانت تعد مجرد خيال لليمين المتطرف في إسرائيل، ولكن منذ أن طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هذا المقترح بعد أيام قليلة من تسلمه منصبه، لاقت ترحيباً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي وصفها بأنها "رؤية جريئة".³

بهذا اقترحت إدارة ترامب، بالتنسيق مع الحكومة الإسرائيلية، خطة لإعادة توطين الفلسطينيين المهجرين من قطاع غزة في دول أخرى، مع طرح فكرة أن تتولى الولايات المتحدة "ملكية" القطاع وتعيد تطويره.⁴ في بادئ الامر، افاد ترامب بأنه يتعين على الأردن ومصر استقبال الفلسطينيين من غزة، مع الإشارة إلى انها ستكون خطة "طويلة الأمد"⁵ كما هدد بقطع المساعدات عنهما ان رفضا التعاون.⁶ إلا ان العاهل الأردني رفقة الرئيس المصري و الرئيس الفرنسي أصدروا بياناً مشتركاً أكدوا فيه ان "الحكومة والحفاظ على النظام والأمن في غزة، وكذلك في جميع الأراضي الفلسطينية، يجب أن يكونا بشكل حصري تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية الممكنة"، مطالبين بـ"عودة فورية لوقف إطلاق النار، لحماية الفلسطينيين وضمان تلقيهم المساعدات الطارئة الإنسانية بشكل فوري وكامل".

¹ Jonathan Landay and Humeyra Pamuk 2025: Trump Cancels Sanctions on Israeli Settlers in West Bank," Reuters <https://n9.cl/xeayo>.15.41 على الساعة 2025/04/13، تاريخ الاطلاع

² 2025: موقف إدارة ترامب من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وسياساتها المتوقعة نحو فلسطين - تقدير موقف، وحدة الدراسات السياسية - المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات <https://n9.cl/jih2x> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 15.48.

³ 2025: "نتنياهو: نعمل مع ترامب لتغيير وجه الشرق الأوسط"، موقع الجزيرة <https://n9.cl/ctewap> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 15.53.

⁴ JOSEF FEDERMAN, MATTHEW LEE and SAMY MAGDY, 2025: AP Exclusive: US and Israel look to Africa for moving Palestinians uprooted from Gaza - AP NEWS <https://n9.cl/ldfa3> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 15.53.

⁵ 2025: عبر 7 محطات.. هكذا تدرجرت مواقف ترامب بشأن غزة - موقع الجزيرة <https://n9.cl/5mkpc> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 16.05.

⁶ "Trump says he could withhold aid to Jordan, Egypt if they don't take in Palestinians, THE WASHINGTON POST <https://n9.cl/dac2k> 16.11 على الساعة 2025/04/13، تاريخ الاطلاع

تضمنت الخطة أيضاً التواصل مع ثلاث دول أفريقية: السودان، الصومال، ومنطقة أرض الصومال، لبحث إمكانية استقبال الفلسطينيين المهجرين¹. غير أن السودان رفضت المقترح، بينما نفت الصومال وأرض الصومال علمهما بأي اتصالات رسمية بهذا الشأن².

ما كان يشاع عنه خطة نقل "مؤقتة" أصبح اقتراح نقل دائم. فترامب، افاد مراراً وتكراراً أنه لن يكون للفلسطينيين حق العودة، لأنهم سيحصلون على مساكن أفضل بكثير". كما أضاف: "أنا أتحدث عن بناء مكان دائم لهم"³. في بيان مشترك، رفضت مصر، الأردن، السعودية، الإمارات، وقطر بالإضافة إلى السلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية، بشكل قاطع المقترح الأمريكي، مضيفاً أن محاولة إفراغ الأرض من سكانها تُعد انتهاكاً للحقوق غير القابلة للتصرف للفلسطينيين، وتهديداً لاستقرار المنطقة، وتقويضاً لفرص السلام⁴. الرفض لم يقتصر على الدول العربية فقط، فدول كبريطانيا وإيرلندا وإسبانيا ترى في المقترح اجحافاً في حق الشعب الفلسطيني⁵.

○ صفقات تسليح ضخمة لإسرائيل

عادت إدارة ترامب إلى اعتماد المقاربة الأمنية كأداة مركزية في ترسيخ التحالف الأمريكي الإسرائيلي، عبر توقيع صفقات تسليح ضخمة لإسرائيل، تجاوزت قيمتها الإجمالية 18 مليار دولار، منها صفقة فاقت قيمتها 7 مليار دولار، شملت بيع ذخائر موجهة وقنابل ومعدات ذات صلة⁶. صفقة بقيمة 3 مليارات دولار تضمنت بيع عتاد عسكري ضخمة. قد فسرت هذه التحركات على أنها تجسيد واضح للدعم غير المشروط لإسرائيل، ولضمان تفوقها عسكرياً بالمطقة⁷. بالنظر إلى هذه الإجراءات والتوجهات، يتضح أن إدارة ترامب في ولايته الثانية لم تكتفِ بتكريس الانحياز السياسي لإسرائيل، بل تجاوزته إلى ممارسات ميدانية تُعمّق الأزمة الإنسانية وتُضعف فرص الحل العادل. هذه السياسة، التي تجمع بين الدعم

¹ US, Israel want to displace Palestinians from Gaza to East Africa: Report BY ALJAZEERA: 2025 تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 16.17 <https://n9.cl/xyu8hj>

² 2025: أسوشيتد برس: أميركا وإسرائيل عرضتا توطين سكان غزة على 3 دول أفريقية - موقع الجزيرة <https://n9.cl/a4b8p> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 16.23.

³ Trump says Palestinians would not have a right to return to Gaza under his takeover plan تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 16.28 video by city news <https://n9.cl/dgfono>

⁴ 2025: Arab ministers reject Trump's call to displace Palestinians from Gaza, ALJAZEERA تاريخ الاطلاع 2025/04/14، على الساعة 10.37 <https://n9.cl/4r6sf3>

⁵ 2025: 6 دول أوروبية تعارض "أي تغيير سكاني" بغزة - موقع العربية <https://n9.cl/vai5e> تاريخ الاطلاع 2025/04/14، على الساعة 10.44

⁶ 2025: صفقة أسلحة أميركية لإسرائيل تضم آلاف القنابل والصواريخ - موقع الجزيرة <https://n9.cl/2eecz> تاريخ الاطلاع 2025/04/14، على الساعة 10.52.

⁷ 2025: الولايات المتحدة توافق على صفقات تسليح ضخمة لإسرائيل بقيمة 3 مليارات دولار، RT NEWS <https://n9.cl/t7cd0d> تاريخ الاطلاع 2025/04/14، على الساعة 10.59.

العسكري الواسع وتجاهل المعاناة المدنية، تفتح الباب أمام تساؤلات ملحة حول مسؤولية القوى الكبرى في حماية الأمن والسلم الدوليين، وتمهّد للحديث عن مقارنة شاملة بين ولايتيه وتحول أو استمرارية التوجهات.

4. الولاية الأولى... والولاية الثانية: نسق منسجم أم تغير في التوجهات والرؤى

يمكن اعتبار قرارات ترامب الأخيرة بمثابة امتداد لنهجه في إدارته الأولى فيما يخص القضية والمستوطنات، إذ إنها تخلّت في الفترة الرئاسية الأولى عن الموقف الأميركي "التقليدي" الذي يرى أن المستوطنات غير قانونية¹، قبل أن يعيد بايدن العمل بهذا الموقف.

لكن منذ الأيام الأولى من رئاسته ونهجه "الغير تقليدي" قد تجاوز حدود الاستفزاز، فمقارنة ولايتيه لا تكشف فقط استمرارية صارخة في التوجهات العامة لسياسته تجاه القضية الفلسطينية، خاصة فيما يخص الدعم المطلق لإسرائيل وتحميش الحقوق الفلسطينية²، بل إنها تشهد تصعيداً لافتاً، اتضح من خلال إعادة طرح أفكار التهجير الجماعي وتوسيع صفقات التسليح، في سياق أكثر جرأة وعلانية³. فالأمر لم يعد مقتصرًا على اعترافات رمزية كالقدس عاصمة لإسرائيل أو دعم "صفقة القرن"، فقد تجاوز ذلك إلى درجة تبني خطاب يشعن سياسات الإلغاء والاقتلاع، تحت غطاء الأمن الإقليمي أو مشاريع التنمية.

أثارت هذه السياسات انتقادات من قبل منظمات حقوقية وخبراء قانونيين، حيث اعتبروا أن دعم ترامب لإسرائيل في ظل هذه الظروف يُعد تواطؤًا في انتهاكات حقوق الإنسان، وقد يرقى إلى المشاركة في جرائم حرب.⁴

في هذا السياق، كان للإعلام دور مزدوج؛ إذ سعت بعض القنوات والصحف الأمريكية المحافظة مثل Fox New⁵ إلى تسويق ما يدعم ان سياسات ترامب تجاه الازمة هي حلول واقعية لإنهاء الصراع، بينما تبنت مؤسسات إعلامية دولية مثل Al Jazeera ترويج ما يحذر من الانعكاسات الكارثية لهذه القرارات على استقرار المنطقة وحقوق الإنسان. هذا ما أدى إلى اختلاف وجهات النظر بين من يرى في هذه السياسات امتداداً لهيمنة اللوبي الصهيوني على القرار الأمريكي، ومن يبررها بأنها مقاربات "براغماتية" لفرض تسويات الأمر الواقع.

¹ Julian Borger, Oliver Holmes 2019: US says Israeli settlements no longer considered illegal in dramatic shift, THE GUARDIAN <https://n9.cl/kd8as>. تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 17.05

² العمري أحمد سليمان 2025: تصريحات ترامب عن التهجير وتهديد القضية الفلسطينية - مدونات الجزيرة 2025 <https://n9.cl/sdao4s> تاريخ الاطلاع 2025/04/15، على الساعة 13.12.

³ 2025: تحليل CNN.. مقترح ترامب بشأن غزة يخلق وضعا مربعا من شأنه هز النظام العالمي - CNN بالعربي <https://n9.cl/j8hi2> تاريخ الاطلاع 2025/04/15، على الساعة 13.38.

⁴ 2025: Trump Indicates Intent to Escalate Ethnic Cleansing in Gaza, human rights watch <https://n9.cl/x8c6k> تاريخ الاطلاع 2025/04/15، على الساعة 14.23.

⁵ كمنثال حول توصيف قرارات ترامب بأنها "حلول واقعية" مقال: McFarland, K. T. (2020). Trump takes well-earned victory Fox News. <https://n9.cl/equzy> lap for Middle East peace triumphs. تاريخ الاطلاع 2025/04/15، على الساعة 14.28.

إن هذا التباين في التحليل يعكس عمق الانقسام في التوجهات السياسية، وكذلك منظومات القيم التي تحكم الإعلام والنقاش العام حول القضية الفلسطينية، ويعيد فتح النقاش حول حدود السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط: هل هي بالفعل في خدمة السلام؟ أم أداة لإعادة تشكيل الجغرافيا السكانية والسياسية للمنطقة بما يخدم موازين قوة جديدة؟

ختاماً

في ظل التوترات الأخيرة التي تم القضية، والقرارات التي تصب في صالح إسرائيل، فتصعيد الدعم العسكري، اقتراح إعادة توطين سكان غزة، والتغاضي عن الجرائم المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني عامة وساكنة غزة خاصة، تزيد من تفاقم الازمة الإنسانية.

رؤية مستقبلية

بين انحياز واشنطن الصريح، وتزايد الغضب الشعبي والرسمي في المنطقة، يبدو أن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي يدخل مرحلة أكثر تعقيداً في ظل إدارة ترامب الثانية. فالدعم غير المشروط لإسرائيل، وتجاهل الحقوق الفلسطينية، يضع الولايات المتحدة في موقع لا يُساعد على التهدئة ولا يحفز على حلول عادلة. ومع تصاعد الأصوات الدولية المنددة، وتزايد الكلفة الإنسانية للحرب، يظل المشهد مفتوحاً على ثلاثة احتمالات: استمرار التصعيد مع غياب الأفق السياسي، ضغط دولي . ولو محدود . على واشنطن لكبح جماح إسرائيل، أو بقاء الوضع معلقاً في زوبعة من الغموض والتردد.

إن استمرار السياسات الحالية دون مراجعة جادة أو تدخل دولي فعال، من المرجح أن يساهم في استمرار التصعيد، مما يهدد بمزيد من التدهور في الوضع الإنساني والسياسي في المنطقة. ومع ذلك، فإن الضغط المتزايد من قبل الدول العربية والمجتمع الدولي قد يؤدي إلى إعادة تقييم هذه السياسات، خاصة إذا تزايدت التكاليف السياسية والإنسانية المترتبة عليها. وفي حال غياب مثل هذا الضغط، قد يبقى الوضع في حالة من الجمود، مع استمرار المعاناة وتفاقم الأزمات القائمة.

المراجع:

- ¹ البراري حسن 2021، الصهيونية، إسرائيل، والعرب مئة عام من الصراع، الاهلية للنشر والتوزيع، ص 9.
- ² بنحيت رشا 2023، من ترومان إلى بايدن... تعرف تاريخ الدعم الأمريكي غير المشروط لإسرائيل، TRT عربي، <https://n9.cl/korlz>.
- ³ شريف ماهر، 2024، ورقة سياسات الولايات المتحدة الأمريكية شريك مباشر في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، العدد 33 مؤسسة الدراسات الفلسطينية <https://n9.cl/09nlw>
- ⁴ CONGRESS.GOV: U.S. Foreign Aid to Israel report 2023/01/03- By Sharp, Jeremy M. <https://www.congress.gov/crs-product/RL33222>
- ⁵ الدعم الأمريكي لإسرائيل.. حجمه وأهدافه ومجالاته، 2023 موقع الجزيرة، <https://n9.cl/thzfy>
- ⁶ Pourquoi les États-Unis soutiennent-ils Israël ? BBC NEWS Mariana Sanches 2023 <https://n9.cl/vbo3r6>
- ⁷ السهلي نبيل محمود، 2018 ورقة سياسات: الإدارات الأمريكية والقضية الفلسطينية، مركز الأبحاث الفلسطيني <https://n9.cl/gty7kw>
- ⁸ موقع الجزيرة 2020، في 14 نقطة.. هذه تركة ترامب الثقيلة على القضية الفلسطينية، <https://n9.cl/zjc3s>
- ⁹ وحدة الدراسات السياسية، 2023، موقف إدارة بايدن من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: خلفيات الانحياز وحساباته، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات <https://n9.cl/y2xuw>
- ¹⁰ By Peter Alexander, Summer Concepcion and Megan Lebowitz, 2023, NBC NEWS: White House clarifies Biden's claim he saw photos of terrorists beheading children in Israel-Hamas war, <https://n9.cl/yxl4t>
- ¹¹ شريف ماهر، 2024 العدد 33، مصدر سابق
- ¹² BBC NEWS عربي، 2024، "بايدن قد يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية قبل انتهاء ولايته"، <https://n9.cl/fgw1i>
- ¹³ طاشبينار عمر 2024 مركز الإمارات للسياسات: استراتيجية بايدن تجاه حرب غزة والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي: هل اقتربت من نقطة التحول؟ <https://n9.cl/gssai>
- ¹⁴ BBC NEWS عربي 2024 حرب غزة حاضرة في السباق الرئاسي الأمريكي بعد نحو عام على اندلاعها، <https://n9.cl/ga1xq>

<https://n9.cl/rsw2t> US election: Who does Israel want in the White House? 2024 Canakci Beril,¹⁵

¹⁶ شوطا مريم 2024، إنفاق ضخمة.. كيف تؤثر أهم اللوبيات الأميركية على الانتخابات؟ موقع الجزيرة

<https://n9.cl/kqfr3>

¹⁷ The pro-Israel groups planning to spend millions in US elections , The Guardian,4 Chris McGreal 202 <https://n9.cl/6izfe>

¹⁸ <https://n9.cl/qnlyh> The Guardian: 2023, view on a second Trump presidency: things could only get worse

¹⁹ Aljazeera‘ –Simon Speakman Cordall , 2024: Yesssss!': Israel reacts to Donald Trump's return to power in US election <https://n9.cl/5w4v7>

²⁰ Daniella Diaz and Tal Kopan 2016, Trump picks campaign adviser Friedman as US ambassador to Israel CNN Politics <https://n9.cl/5g7i4s>

²¹ The Trump Term: An Israel-Palestine Damage Assessment Yousef Munayyer, 2020:

<https://n9.cl/x5hvwr>المركز العربي واشنطن دي سي،

²² الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Statement by Former President Trump on

<https://il.usembassy.gov/statement-by-president-trump-on-> 2017, Jerusalem [jerusalem/](https://il.usembassy.gov/statement-by-president-trump-on-jerusalem/)

²³ Recognizing Jerusalem as Israel's Capital أرسيف الولايات المتحدة December 7, 2017 <https://2017-2021.state.gov/recognizing-jerusalem-as-israels-capital/>

²⁴ Mark Landler 2017, Trump Recognizes Jerusalem as Israel's Capital and Orders U.S. Embassy to Move, the New York times <https://n9.cl/j4hp8>

²⁵ الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Statement by Former President Trump on

Jerusalem مصدر سابق

²⁶ موقع الجزيرة، تشريع نقل سفارة واشنطن للقدس... القنبلة الموقوتة 2017 <https://n9.cl/udq4g>

²⁷ الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Statement by Former President Trump on

Jerusalem مصدر سابق

²⁸ <https://n9.cl/57d8m> 1947، (II) 181 قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم

²⁹ <https://n9.cl/zjc3s> موقع قناة الجزيرة 2020 مصدر سابق

³⁰ تقرير صادر عن الكونغرس (RS22967) U.S.Foreign Aid to the Palestinians 2018

<https://n9.cl/x0cmv>

³¹ <https://n9.cl/7p2c7>، 08، 2018، أرشيف الوزارة الخارجية الأمريكية، الإحاطة الصحفية،

³² <https://n9.cl/x0cmv> تقرير صادر عن الكونغرس، مصدر سابق

³³ يولاند نيل، 2019، إدارة ترامب توقف كل المعونات الأمريكية للفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة وغزة، BBC

<https://n9.cl/1l471g> NEWS عربي

³⁴ بلاغ من الأرشيف الأمريكي، 2018 U.S. Department of State – On U.S. Assistance

<https://2017-2021.state.gov/on-u-s-assistance-to-unrwa/?safe=1> to UNRWA,

³⁵ BBC: US ends aid to Palestinian refugee agency Unrwa , 2018

<https://n9.cl/cfghn1>

³⁶ <https://n9.cl/x0cmv> تقرير صادر عن الكونغرس، مصدر سابق

³⁷ بلاغ من الأرشيف الأمريكي U.S. 2018: Closure of the PLO Office in Washington

<https://2017-2021.state.gov/closure-of-the-plo-office-in-> Department of State –

[washington/](https://2017-2021.state.gov/closure-of-the-plo-office-in-washington/)

³⁸ Tom Embury-Dennis, 2018: Trump administration revokes visas of Palestinian mission ambassador's family, THE INDEPENDENT

<https://n9.cl/ggtyv>

³⁹ الموقع الرسمي لسفارة أمريكا بإسرائيل، Former Secretary Pompeo Comments on Israeli

<https://n9.cl/qj2rpk> Civilian Settlement Activity

⁴⁰ Aljazeera: Pompeo: US no longer considers Israeli settlements illegal

2019 <https://n9.cl/a6i6h>

⁴¹ AMNESTY INTERNATIONAL, 2019: Pompeo announcement on Israeli Settlements Places Occupied Palestinians at Increased Risk

<https://n9.cl/zqobx>

المركز العربي واشنطن دي سي 2020: "Deal of the Century": What Is It and Why ⁴²

<https://n9.cl/ukbjt9> Now?

⁴³ State of Palestine, Palestine mission London, UK, 2020: Trumps peace plan 'deal of the century' <https://n9.cl/dfsfb7>

⁴⁴ BBC NEWS عربي: صفقة القرن في سطور 2020 <https://n9.cl/3wctb0>

⁴⁵ 2020 State of Palestine, مصدر سابق <https://n9.cl/dfsfb7>

⁴⁶ المركز العربي واشنطن دي سي 2020، مصدر سابق <https://n9.cl/ukbjt9>

⁴⁷ موقع الجزيرة 2024: اتفاقيات أبراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل <https://n9.cl/hl7gp>

⁴⁸ الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية 2020: الاتفاق الإبراهيمي للسلام معاهدة السلام والعلاقات الدبلوماسية

الكاملة بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل <https://n9.cl/df4vh>

⁴⁹ موقع الجزيرة، 2024، مصدر سابق <https://n9.cl/hl7gp>

⁵⁰ 2020: البيت الأبيض يعلن توصل السودان وإسرائيل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بينهما،

<https://n9.cl/bzt80> FRANCE 24

⁵¹ جمال زحافة 2020، تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل، إسرائيل والتطبيع مع الدول العربية، مجلة قضايا

إسرائيلية العدد 81 ص 33

⁵² تغريدة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على حسابه على منصة "إكس" 2020 <https://n9.cl/wo6zy>

⁵³ THE GUARDIAN UAE, Bahrain and Israel sign historic accords at White House event, Oliver Holmes 2020: <https://n9.cl/0wwfj>

⁵⁴ زياد ماجد 2023: التطبيع وتكريس الاستبداد العربي، مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 136 خريف 2023 ص

22-20

⁵⁵ أحمد إبراهيم أبوشوك 2021، السودان والتطبيع مع إسرائيل: البعد التاريخي، والراهن السياسي، سلسلة تقييم حالة

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ص 04-06

⁵⁶ زكاوي نبيل 2022: ملامح العلاقات المغربية الإسرائيلية في سياق التطبيع: أصدقاء أم حلفاء؟ - ورقة تحليلية، مركز

الجزيرة للدراسات <https://n9.cl/7u2og>

⁵⁷ Katherine Faulders, Hannah Demissie, Cheyenne Haslett, Lucien Bruggeman, and Armando Garcia 2025: Trump begins slew of executive actions on immigration, economy, other programs, ABC NEWS <https://n9.cl/nptbf>

⁵⁸ 2025: حيرة أميركا: التحليل النفسي للرئيس ترامب - دراسة - موقع الخنادق <https://n9.cl/x5ynp>

⁵⁹ USA today- Donald Trump nominates Mike Huckabee to be US ambassador to Israel Joey Garrison 2024: <https://n9.cl/1ji9r>

⁶⁰ محمد غازي الجمل 2024: ماذا يعني فوز ترامب بالنسبة للحرب على غزة؟ موقع الجزيرة 2024

<https://n9.cl/ms8ms> تاريخ الاطلاع 2025/04/13، على الساعة 15.34

⁶¹ Jonathan Landay and Humeysa Pamuk 2025: Trump Cancels Sanctions on Israeli Settlers in West Bank," Reuters <https://n9.cl/xeayo>

⁶² 2025: موقف إدارة ترامب من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وسياساتها المتوقعة نحو فلسطين - تقدير

موقف، وحدة الدراسات السياسية - المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات <https://n9.cl/jih2x>

⁶³ 2025: "نتنياهو: نعمل مع ترامب لتغيير وجه الشرق الأوسط"، موقع الجزيرة <https://n9.cl/ctewap>

⁶⁴ JOSEF FEDERMAN, MATTHEW LEE and SAMY MAGDY, 2025: AP Exclusive: US and Israel look to Africa for moving Palestinians uprooted from Gaza - AP NEWS <https://n9.cl/ldfa3>

⁶⁵ 2025: عبر 7 محطات.. هكذا تدرجت مواقف ترامب بشأن غزة - موقع الجزيرة

<https://n9.cl/5mkpc>

⁶⁶ Trump says he could withhold aid to Jordan, Egypt if they don't take in Palestinians, THE WASHINGTON POST <https://n9.cl/dac2k>

⁶⁷ US, Israel want to displace Palestinians from Gaza to East Africa: Report BY ALJAZEERA: 2025 <https://n9.cl/xyu8hj>

⁶⁸ 2025: أسوشيتد برس: أميركا وإسرائيل عرضتا توطين سكان غزة على 3 دول أفريقية - موقع الجزيرة

<https://n9.cl/a4b8p>

⁶⁹ Trump says Palestinians would not have a right to return to Gaza under his takeover plan <https://n9.cl/dgfono> video by city news

⁷⁰ 2025: Arab ministers reject Trump's call to displace Palestinians from Gaza, ALJAZEERA <https://n9.cl/4r6sf3>

⁷¹ 2025: 6 دول أوروبية تعارض "أي تغيير سكاني" بغزة- موقع العربية <https://n9.cl/vai5e>

⁷² 2025: صفقة أسلحة أميركية لإسرائيل تضم آلاف القنابل والصواريخ - موقع الجزيرة <https://n9.cl/2eecz>

⁷³ 2025: الولايات المتحدة توافق على صفقات تسليح ضخمة لإسرائيل بقيمة 3 مليارات دولار، RT

<https://n9.cl/t7cd0d> NEWS

⁷⁴ Julian Borger, Oliver Holmes 2019: US says Israeli settlements no longer considered illegal in dramatic shift, THE GUARDIAN <https://n9.cl/kd8as>

⁷⁵ العمري أحمد سليمان 2025: تصريحات ترامب عن التهجير وتحديد القضية الفلسطينية – مدونات الجزيرة 2025

<https://n9.cl/sdao4s>

⁷⁶ 2025: تحليل CNN.. مقترح ترامب بشأن غزة يخلق وضعًا مرعبًا من شأنه هز النظام العالمي – CNN

<https://n9.cl/j8hi2> بالعربي

⁷⁷ 2025: Trump Indicates Intent to Escalate Ethnic Cleansing in Gaza,

human rights watch <https://n9.cl/x8c6k>

⁷⁸ كمثال حول توصيف قرارات ترامب بأنها "حلول واقعية" مقال: McFarland, K. T. (2020).

Trump takes well-earned victory lap for Middle East peace triumphs, Fox News.

<https://n9.cl/equzy>